موقف علماء الشافعية من عقيدة الأشعري
والرد على بعض المعاصرين

the position of Shafi'i scholars on the doctrine of Ash'ari and the response to some contemporaries

10.35781/1637-000-0106-002

الباحث/ أيمن بن صالح لرضي*

*طالب دكتوراه - قسم العقيدة

الملخص

يهدف هذا البحث إلى جمع ودراسة، (موقف علماء الشافعية من عقيدة الأشعري والرد على بعض المعاصرين) المبثوث في ثنايا كتبهم، والتعليق فيما يحتاج إلى تعليق، وعرضه على أقوال أهل السنة والجماعة.

- اظهار موقف علماء الشافعية من عقيدة الأشعري والأشاعرة.
- إبطال دعوى أن علماء الشافعية كلهم أشاعرة، ومقالة: "أن كل شافعي فهو أشعري" وبيانها ومزاعمها.
- بيان أن بعض علماء الشافعية على عقيدة السلف عقيدة أهل السنة والجماعة.

قسم الباحث خطة البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات ثم قائمة المصادر والمراجع.

اشتملت المقدمة على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المنهج المتبع في البحث هو المنهج الاستقرائي الوصفي.

واشتمل التمهيد على المقدمة.

وأربعة مباحث: المبحث الأول: التعريف بالأشعري والأشاعرة ومذهب الشافعي وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: موقف علماء الشافعية من عقيدة الأشعري.

المبحث الثالث: مقولة كل شافعي أشعري والرد عليها.

المبحث الرابع: الرد على بعض شبهات الأشاعرة المعاصرين: وفيه مطلبان.

وختمت البحث بخاتمة وقائمة المراجع.

ومن أهم نتائج البحث.

- بيان أقوال بعض علماء الشافعية في التحذير من اتباع الأشعرية، وبيان أن اعتقادهم يخالف عقيدة سلف الأمة.
- أن مصطلح أهل السنة في إطلاقه العام يدخل فيه جميع الفرق المنتسبة إلى الإسلام عدا الرافضة، أما بالاصطلاح الخاص فإنه يقتصر على ما كان عليه النبي ﷺ، وأصحابه ومن جاء بعدهم وسلك مسلكهم مقتصراً على الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة.

الكلمات المفتاحية (موقف علماء الشافعية، الرد على بعض المعاصرين).

ISSN : 2410-1818

Abstract

This research aims to collect and study, (the position of Shafi'i scholars on the doctrine of Ash'ari and the response to some contemporaries) broadcast in the folds of their books, and comment on what needs to be commented, and presented to the sayings of Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah

-Showing the position of Shafi'i scholars on the doctrine of Ash'ari and Ash'ari

- Invalidation of the claim that the Shafi'i scholars are all Ash'ari, and the article: Every Shafi'i is Ash'ari and its statement and allegations
- A statement that the Shafi'i scholars are based on the doctrine of the predecessors and the doctrine of Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah

The researcher divided the research plan into an introduction, four sections and a conclusion, in which the most important results and recommendations, and then a list of sources and references

The introduction included the importance of the topic, the reasons for choosing it, previous studies, and the research plan

The research approach is descriptive inductive

The introduction included the introduction

And four sections: the first topic: the definition of Ash'ari and Ash'ari and the Shafi'i school of thought and has three demands

The second topic: the position of Shafi'i scholars on the doctrine of Ash'ari

The third topic: the saying of each Shafi'i Ash'ari and the response to it

The fourth topic: responding to some of the suspicions of contemporary Ash'ari: It has two demands

She concluded the research with a conclusion and a list of references

It is one of the most important results of the research

- Pia Terminate the output by '

ISSN : 2410-1818

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد ﷺ، وبعد:

فهذه الدراسة في مباحث علم العقيدة وما يتعلق به من إطلاق مسمى أهل السنة والجماعة، وما يدخل فيه وما لا يدخل من الفرق المخالفة، وما دار فيه من النزاع والجدال إلى حدّ أوقع كثيراً من طلبة العلم الشرعي في الإشكال واللبس، حول من هم أهل السنة والجماعة؟ وهل الأشاعرة داخلون في هذا المسمى؟ وهل لهم مخالفات عقدية؟

أسباب اختيار الموضوع:

سبب اختيار موضوع الدراسة أوجه عديدة منها:

أولاً: إظهار موقف علماء الشافعية من عقيدة الأشعري والأشاعرة.

ثانياً: إبطال دعوى أن علماء الشافعية كلهم أشاعرة، ومقالة: "أن كل شافعي فهو أشعري" وبيانها ومزاعمها.

ثالثاً: بيان أن علماء الشافعية على عقيدة السلف عقيدة أهل السنة والجماعة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الخلاف الحاصل بين أهل الحديث والأشاعرة في مسمى أهل السنة والجماعة، حيث اشتهر أن الأشاعرة يرون أنهم هم أولى الناس في الدخول بمسمى أهل السنة، وأن لهم الفضل في التصدي للعقائد الفاسدة، وأن غالب علماء الأمة هم أشاعرة وأن عقيدتهم هي عقيدة أهل السنة والجماعة.

الدراسات السابقة:

لا أدّعي أن هذه الدراسة هي الأولى أو الوحيدة في بحث عقيدة الأشاعرة ومدى قربها أو بعدها عن مذهب السلف، فلقد سبقتها دراسات عدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. للدكتور/ عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود، **موقف ابن تيمية من الأشاعرة**؛ رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية لعام 1409هـ،
2. للدكتور/ محمد بن عبد الوهاب العقيل رحمه الله؛ **منهج الإمام الشافعي في العقيدة**، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بقسم العقيدة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لعام 1413هـ، تهدف إلى بيان أقوال الإمام الشافعي ومنهجه في تقرير العقيدة.
3. للدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز العنقري؛ **جهود علماء الشافعية في تقرير توحيد العبادة**، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى لعام 1420هـ، تهدف إلى تقرير مسائل توحيد العبادة

ISSN : 2410-1818

من كلام علماء الشافعية.

4. للباحثة/ هدى بنت عبد الله الفائز؛ **جهود علماء الشافعية في تقرير عقيدة السلف في الأسماء والصفات حتى نهاية القرن الخامس الهجري عرض ودراسة**؛ رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لعام 1430هـ، وتهدف إلى تقرير مباحث الأسماء والصفات من كلام علماء الشافعية حتى نهاية القرن الخامس الهجري.

إلى غير ذلك من الدراسات التي عالجت منهج علماء الشافعية أو جمع أقوالهم أو تحليلها من جوانب مختلفة إذ لا يتسع المقام لعرضها في بحث كهذا، وما أتمنى أن تعالجه هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على مسمى الشافعية، والأشاعرة، وموقف الشافعية من مسمى الأشاعرة، وانتسابهم إليهم، ومن هم الأحق بمسمى أهل السنة، مع بيان مزاعم أن كل الشافعية أشاعرة، والرد على بعض المعاصرين في ذلك.

خطة البحث

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى أربعة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالأشعري والأشاعرة ومذهب الشافعي.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: التعريف بالأشعري

المطلب الثاني: التعريف بالأشاعرة

المطلب الثالث: التعريف بالمذهب الشافعي

المبحث الثاني: موقف علماء الشافعية من عقيدة الأشعري.

المبحث الثالث: مقولة كل شافعي أشعري والرد عليها.

المبحث الرابع: الرد على بعض شبهات الأشاعرة المعاصرين.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: شبهة أن الأشاعرة أكثر هذه الأمة

المطلب الثاني: شبهة أن عقيدة الأشاعرة هي عقيدة السلف.

الخاتمة؛ وقد ذكرت فيها أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

منهجية البحث:

أولاً: تتبعت أقوال الشافعية وخصوصاً المتقدمين منهم، بدأً بالإمام الشافعي نفسه مروراً بتلاميذه ومن بعدهم ممن كتب أو صنف في بيان ذلك.

ثانياً: توثيق النصوص من مصادرها الأصلية إلا إذا تعذر الرجوع إليها فحينئذٍ أنقل بواسطة.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: التعريف بالأشعري والأشاعرة والمذهب الشافعي

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالأشعري

هو أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن إسحاق؛ وينتهي نسبه إلى صاحب رسول الله ﷺ، أبي موسى عبد الله بن قيس، مولده (260هـ) بالبصرة؛ ونشأ وتعلم فيها، وأخذ عن علمائها أصول الدين والكلام والفقه وغيرها، وقد كان والده سنياً، حديثياً، ولهذا أوصى به عند وفاته إلى أحد [1] علماء الحديث. [2]

وقد كان الأشعري في بداية أمره معتزلياً، متأثراً بربيبه أبي علي الجبائي [3] مدة أربعين سنة حتى فاق أقرانه، ثم ترك الاعتزال وتاب منه، حينما ظهر له عوار هذا المذهب وانحرافه، فانتقل إلى المرحلة الثانية، وهي إثبات الصفات العقلية السبع وهي: الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، وتأويل الخبرية كالوجه واليدين والقدم والساق ونحو ذلك، ثم انتقل إلى الطور الأخير وهو إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسول اللهﷺ، من غير تكييف ولا تحريف جرياً على منوال السلف كما قرره في آخر ما ألفه وهو كتاب "الإبانة عن أصول الديانة". [4]

وللشيخ أبي الحسن الأشعري-رحمه الله- عدة مؤلفات، منها ما هو في الفرق، ومنها ما هو في الرد على أهل الزيغ والبدع، ومنها ما هو في تقرير عقيدة السلف الصالح، وقد عدّها بعضهم إلى خمس وخمسين [5] مصنفاً، وآخرون إلى ثمانين وثلاثمائة [6] من أهمها التي وصلت إلينا: (مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين - اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع- رسالته إلى أهل الثغر- الإبانة عن أصول الديانة- كتاب تفسير القرآن) وغيرها.

---

(1) هو الشيخ زكريا الساجي؛ أحد علماء الحديث. انظر: تبيين كذب المفتري لابن عساكر (35/1).

(2) للتوسع في ترجمة أبي الحسن الأشعري، انظر: تاريخ بغداد للبغدادي (260/13) رقم (6142)، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر (34/1)، وتاريخ الإسلام للذهبي (154/24) رقم (183)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (347/3) رقم (223)، والبداية والنهاية لابن كثير (101/15)، والديباج المذهب لابن فرحون (94/2)، وشذرات الذهب لابن العماد (129/4).

(3) هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن جمران بن أبان، المعروف بالجبائي أحد أئمة المعتزلة؛ كان إماما في علم الكلام، إليه تنتسب الطائفة الجبائية المعتزلية وقد تفرد ببعض الآراء، من مؤلفاته: (الأسماء والصفات)، وكتاب (التفسير الكبير)، توفي في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة. وفيات الأعيان لابن خلكان (267/4) رقم ((2) 607)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (183/14) رقم (102).

(4) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (18/2)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (210/1)، ومجلة الجامعة الإسلامية، السنة السادسة – العدد الثالث – رجب 1394هـ أبو الحسن الأشعري، بقلم الشيخ/حماد الأنصاري (ص: 64).

(5) نسبه ابن عساكر إلى ابن حزم انظر: تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري (1/ 92) ولم أقف عليه.

(6) وفي التبيين، (مائتين وثلاثمائة) انظر: (1/ 92)، وفي بيان تلبيس الجهمية، لابن تيمية (ثمانين وثلاثمائة) ولعله الأصوب وهو ما أثبته.

ISSN : 2410-1818

واختلفت المصادر في تاريخ وفاة أبو الحسن الأشعري-رحمه الله-: فمن قائل إنه توفي سنة 324هـ، إلى من يعزف عن التحديد ويكتفي بقول: (سنة نيف وعشرين وثلاثمائة) أو (نيف وثلاثين وثلاثمائة) وأقرب هذه الأقوال ما ذكره ابن عساكر من أن وفاته سنة أربع وعشرين وثلاثمائة [1].

المطلب الثاني: التعريف بالأشاعرة

ارتبطت نشأة الأشعرية بالشيخ أبي الحسن الأشعري-رحمه الله- الذي أصبح فيما بعد شيخهم عند الإطلاق، يرجعون إلى أقواله، ويحاولون السير على ما سطره في كتبه من آراء [2].

وحقيقة الأشاعرة: أنها فرقة من الفرق الكلامية تنتسب إلى الأشعري في أحد أطواره، وقد اتخذت الأشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاجة خصومها من المعتزلة والفلاسفة وغيرهم، لإثبات حقائق الدين؛ وقد ظهرت في القرن الرابع وما بعده، وبدأت أصولها بنزعات كلامية خفيفة أخذها الأشعري عن ابن كلاب تدور على مسألة كلام الله تعالى وأفعاله الاختيارية، مع القول بالكسب الذي نشأت عنه نزعة الجبر والإرجاء، ثم تطورت وتعمقت وتوسعت في المناهج الكلامية حتى أصبحت من القرن الثامن وما بعده فرقة كلامية، عقلانية، فلسفية، مرجئة جبرية [3].

ثم أخذ أئمة المذهب إلى تطويره، فتعددت اجتهاداتهم ومناهجهم، وما ذلك إلا لأن المذهب لم يبن في البداية على منهج مؤصل؛ لذا تذبذبت مواقفهم واجتهاداتهم؛ ومن أهم مظاهر المذهب: القرب من أهل الكلام والاعتزال، والدخول في التصوف، والدخول في الفلسفة وجعلها جزء من المذهب [4]، ومن أهم أسلاف الأشاعرة: ابن كلاب وصاحبيه الحارث المحاسبي وأبي العباس القلانسي.

المطلب الثالث: التعريف بالمذهب الشافعي

المذهب لغةً: مشتق من الفعل (ذَهَبَ) وتدور معانيه على أصلين هما الحسن والمضيء في الشيء. [5]

واصطلاحاً: كلمة المذهب لها معنيان معنى عام مشترك ومعنى خاص.

فالمعنى العام هو: مبادئ وآراء متصلة منسقة لعالم أو لمدرسة، ومنه المذاهب الفقهية والأدبية والفنية والعلمية وغيرها [6].

وأما المعنى الخاص للمذهب: فهو ما قاله معتقداً له بدليله ومات عليه، أو ما جرى مجرى قوله أو شملته علته؛ والمذهب بهذا المعنى يشمل المسائل الفقه والاعتقاد، بل مسائل الاعتقاد داخلة من باب

(1) انظر: تبيين كذب المفتري (146/1).
(2) انظر: موقف ابن تيمية من الأشاعرة (437/1).
(3) انظر: الموسوعة الميسرة (83/1)، والفرق الكلامية، د. ناصر العقل (49/1).
(4) انظر: الموسوعة الميسرة (88/1).
(5) انظر: مقاييس اللغة (362/2) ولسان العرب (394/1).
(6) المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته (14/1).

ISSN : 2410-1818

أولى. [1]

والمقصود بالمذهب الشافعي: هو ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي [2] استنتاجاً واستنباطاً وما استخرجه أتباعه من قواعده؛ عقيدة وفقهاً.

المبحث الثاني: موقف علماء الشافعية من عقيدة الأشعري

إن من الغلو والإجحاف في حق علماء الشافعية عدُّهم من أتباع الأشعري [3]، وهذه فرية عظيمة، وخطب جسيم؛ لذلك انبرى علماء الشافعية، يأنفون ويستنكرون أن ينسبوا إلى الأشعري، ويتبرؤون مما بنى الأشعري مذهبه عليه، وينهون أصحابهم وأحبابهم عن الحوم حواليه [4]؛ بل بعضهم عند ذكره للفرق المخالفة يذكر من بينها الأشاعرة، وأنه ينكر تأويل النصوص كإنكار تأويلات الفرق الأخرى، كما قال ابن سريج الشافعي [5] (ت:306) -رحمه الله-: «لا نقول بتأويل المعتزلة، والأشعرية، والجهمية، والملحدة، والمجسمة، والمشبهة، والكرامية، والمكيفة، بل نقبلها بلا تأويل، ونؤمن بها بلا تمثيل، ونقول: الآية والخبر صحيحان، والإيمان بهما واجب، والقول بهم سنة، وابتغاء تأويلها بدعة» [6].

وقال أبو القاسم الزنجاني [7]، (ت: 471) -رحمه الله- في منظومته المشهورة بالرائية "منظومة السنة":

و سقّفَ هذا الأ شعريُّ كلا مَه ... وأَرْبَى على مَنْ قبلَه مِنْ ذوي ا لدَّبَرْ

فـ ما قا لَه قد بَانَ للحق ظاهراً ... و ما في ا لهُدى عَ مْداً لِمَنْ مَازَ وادّكَرْ

(1) انظر: المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد (1/ 36)، والاختلاف الفقهي في المذهب المالكي للخليفي، (43/1)، ومباحث في المذهب المالكي بالمغرب للجيدي (9/1-11).

(2) انظر للوقوف على ترجمة الإمام الشافعي: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (201/7) رقم الترجمة (1130)، والثقات لابن حبان (30/9) رقم الترجمة (15016)، وحلية الأولياء للأصبهاني (9/ 63).

(3) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (365/3، 376)، ومعيد النعم له (ص:62).

(4) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (97/2).

(5) أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، أبو العباس، فقيه شافعي، وكان على مذهب السلف، مولده ووفاته في بغداد، ولي القضاء بشيراز، وقام بنشر المذهب الشافعي، له مصنفات كثيرة منها: الرد على ابن داود في القياس، والرد عليه في مسائل اعترض بها على الشافعي، وغيرها، توفي سنة 306. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (21/3) رقم (86)، وطبقات الشافعيين، لابن كثير (ص:193)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (89/1) رقم (35).

(6) جزء فيه أجوبة في أصول الدين، لابن سريج تحقيق د. وليد العلي (86).

(7) سعد بن علي بن محمد، أبو القاسم الزنجاني، نزيل مكة، وعارف بالسنَّة، من مصنفاته: منظومته المشهورة في السنة، "الرائية" ومنها هذه الأبيات، وعليها شرح له، جوابات المسائل التي سئل عنها بمكة، توفي سنة إحدى وسبعين أو في آخر سنة سبعين بمكة. انظر: العبر في خبر من غبر، للذهبي (2/ 329)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (4/ 383) رقم (412).

ISSN : 2410-1818

والمعنى: أن الأشعري وضع لبناء البدعة سقفاً، وأتى بآراء مدبرة فاسدة خاطئة، وما قاله أبو الحسن قد بان فساده وخطؤه ومجانبتُه للحق والصواب، والحق والهدى ظاهر بيّن لمن ميّز بين الأمور [1].

ومن علماء الشافعية أيضاً من أنكر نسبته في الاعتقاد إلى الأشعري، بل جعل ذلك من الأضداد، كما فعل أبو الحسن الكرجي (ت: 532) -رحمه الله- في كتابه "الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزاما لذوي البدع والفضول": «إن في النقل عن هؤلاء إلزاماً للحجة على كل من ينتحل مذهب إمام يخالفه في العقيدة، فإن أحدهما لا محالة يضلل صاحبه، أو يبدعه، أو يكفره، فانتحال مذهبه - مع مخالفته له في العقيدة - مستنكر والله شرعاً وطبعاً، فمن قال: أنا شافعي الشرع أشعري الاعتقاد قلنا له: هذا من الأضداد لا بل من الارتداد إذ لم يكن الشافعي أشعري الاعتقاد»[2].

وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني شديد الإنكار على الباقلاني وأصحاب الكلام، وكان إذا سعى إلى الجمعة من قطعية الكرج إلى جامع المنصور، يدخل الرباط المعروف بالزوزي المحاذي للجامع، ويقبل على من حضر، ويقول: اشهدوا علي بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، كما قاله: الإمام ابن حنبل، لا كما يقوله: الباقلاني، وتكرر ذلك منه جُمعات، فقيل له في ذلك، فقال: حتى ينتشر في الناس وفي أهل الصلح، ويشيع الخبر في أهل البلاد: أني بريء مما هم عليه - يعني الأشعرية - وبريء من مذهب أبي بكر بن الباقلاني، فإن جماعة من المتفقهة الغرباء يدخلون على الباقلاني خفية ويقرؤون عليه فيفتنون بمذهبه؛ فإذا رجعوا إلى بلادهم أظهروا بدعتهم لا محالة، فيظن ظان أنهم مني تعلموه قبل، وأنا ما قلته، وأنا بريء من مذهب الباقلاني وعقيدته[3].

وقال الكرجي (ت: 532) -رحمه الله- في قصيدته: منظومة عروس القصائد في شموس العقائد، حيث أفرد الأشاعرة بالثلب، وبيان باطلهم، موضحاً ما عليه عقيدة الأشعري:

وخبث مقال الأشعري تخنث [4] يضاهي تلويه تلوي الشغازب [5]

(1) انظر: شرح المنظومة الرائية في السنة، لأبي القاسم سعد الزنجاني، اعتنى به: أ.د. عبد الرزاق البدر (122-118).

(2) نقله عنه ابن تيمية في مجموع الفتاوى (175/4).

(3) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (96/2- 97)، والفتاوى الكبرى له (601/6).

(4) مأخوذ من خَنَثَ وهو: الميل والتكسر والتثنّ، لأن الأشاعرة مالوا عن قول المعتزلة الصراح بالتعطيل، إلى قول باطل بين قول أهل السنة والمعتزلة، فلا هم صرّحوا بالتعطيل كالمعتزلة، ولا هم أثبتوا كأهل السنة، والله أعلم. انظر: الفرق بين الفرق (ص: 99)، ومجموع الفتاوى (9/ 266)، تهذيب اللغة (7/ 145)، ومقاييس اللغة (2/ 222)، والمنظومات العقدية عند أهل السنة"، خالد النمر (1/ 137).

(5) الشغازب، جمع الشغزبة: وهي الأخذ بالعنف، وقيل: ضرب من الحيلة في الصراع، وهي أن تلوي رجله برجلك، تقول شغزبته شغزبة. انظر: لسان العرب (505/1)، وتاج العروس (151/3).

ISSN : 2410-1818

يزين هذا الأشعري مقاله ويقشبه بالسم يا شر قاشب [1][2]

وذكر قوام السنة (ت: 535) رحمه الله- في ذمه الكلابية الذين هم أصل الأشاعرة، فقال: «تبعهم -أي المعتزلة- الكلابي، فوضع كلاماً ظاهره موافق، وباطنه موبق، وقال: لا أقول القرآن مخلوق، ولكن أقول إن الذي في مصاحفنا ليس كلام الله، ولكنه عبارة عن كلامه، وكلامه قديم قائم بذاته، ولا أنفي الاستواء، ولكن لا أقول: استوى بذاته، ولا أنفي اليد، والوجه، ولكن أتأولها، فتأولهما تأويلا ذهب عما كان عليه الصحابة والتابعون» [3].

وكذلك قال شيخ الشافعية في اليمن وصاحب الموسوعة الفقهية الشافعية (البيان) يحيى ابن أبي لخير العمراني (ت: 558)-رحمه الله-: «وقد أدخلت المعتزلة، والقدرية على الإسلام وأهله شبهاً في الدين ليموهوا بها على العوام، ومن لا خبرة له بأصولهم التي بنوا عليها أقوالهم، فاتبعوا متشابه القرآن وأولوا القرآن على خلاف ما نقل عن الصحابة والتابعين المشهورين بالتفسير، لينفقوا بذلك أقوالهم، فهم أشد الفرق ضرراً على أصحاب الحديث، ثم بعدهم الأشعرية، لأنهم أظهروا الرد على المعتزلة وهم قائلون بقولهم، فاستخرت الله سبحانه على كشف تلبيسهم، وإظهار تدليسهم بهذا الكتاب»[4].

المبحث الثالث: مقولة (كل شافعي أشعري)؛ والرد عليها

لا يفتأ علماء الأشاعرة يذكرون في كتبهم أنهم أهل السنة وأهل الحق، وأن جميع علماء الشافعية قد سلكوا مسلكهم، ولهذا كثيراً ما يرددون مقالة "كل شافعي أشعري"، وهذه المقالة لم تكن معروفة لدى علماء الشافعية خصوصاً المتقدمين منهم، فإنهم كانوا على منهج أهل السنة والجماعة منهج السلف الصالح؛ وبيان معنى هذه المقالة (كل شافعي أشعري): أن من انتسب إلى الإمام الشافعي، أو الشافعية في الفروع، لزامٍ عليه أن ينتسب إلى الأشعري في أصول الدين؛ وجعلوا ذلك عاماً مطرداً.

وبتتبع واستقصاء تأريخ هذه المقالة لم أقف على من ذكر هذه المقالة قبل القرن السادس الهجري، ومن أوائل من أشار إليها هو ابن عساكر (ت: 571) في تبيينه، وأيضا: لم يذكرها كما هي المقالة تماماً، إلا أنه أشار إلى قريب من معناها، ناقلاً قول أحد علماء الحنفية، المعروف بقاضي العسكر، فقال ابن عساكر(ت: 571) -رحمه الله-: «وقد أخذ عامة أصحاب الشافعي بما استقر عليه مذهب أبي الحسن الأشعري، وصنف أصحاب الشافعي كتباً كثيرة على وفق ما ذهب إليه

(1) القاشب: من يعيب الناس بما فيه، يقال قشبه بعيب نفسه، والقشب: خلط السم بالطعام. انظر: تهذيب اللغة (263/8)، ولسان العرب (673/1).

(2) منظومة عروس القصائد ضمن كتاب "المنظومات العقدية عند أهل السنة"، خالد النمر (137/1)

(3) الحجة في بيان المحجة، للأصبهاني (550/2).

(4) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، للعمراني، تحقيق أ.د سعود الخلف (95/1).

ISSN : 2410-1818

الأشعري، إلا أن بعض أصحابنا من أهل السنة والجماعة خطأ أبا الحسن الأشعري في بعض المسائل» [1].

ثم انتشرت هذه المقالة حتى قال السبكي (ت: 771) -رحمه الله- فقال: «أنا أعلم أن المالكية كلهم أشاعرة لا أستثنى أحداً، والشافعية غالبهم أشاعرة لا أستثنى إلا من لحق منهم بتجسيم أو اعتزال ممن لا يعبأ الله به، والحنفية أكثرهم أشاعرة أعنى يعتقدون عقد الأشعري لا يخرج منهم إلا من لحق منهم بالمعتزلة، والحنابلة أكثر فضلاء متقدميهم أشاعرة لم يخرج منهم عن عقيدة الأشعري إلا من لحق بأهل التجسيم وهم في هذه الفرقة من الحنابلة أكثر من غيرهم» [2].

وقد رد علماء الشافعية ذلك، وبينوا أنه حين جاز لهم الانتساب لأصحاب المذاهب في الفروع فإن الانتساب لهم في الأصول أولى؛ قال الكرجي (ت: 532) -رحمه الله-: «لما تتبعت أصول ما صح لي روايته، فعثرت فيها بما قد ذكرت من عقائد الأئمة؛ فرتبتها عند ذلك على ترتيب الفصول التي أثبتها، وافتتحتُ كل فصل بنيف من المحامد يكون لإمامتهم إحدى الشواهد، داعية إلى اتباعهم، ووجوب وفاقهم، وتحريم خلافهم وشقاقهم؛ فإن اتباع من ذكرناه من الأئمة في الأصول في زماننا بمنزلة اتباع الإجماع الذي يبلغنا عن الصحابة والتابعين؛ إذ لا يسع مسلما خلافه ولا يعذر فيه؛ فإن الحق لا يخرج عنهم؛ لأنهم الأدلاءُ وأربابُ مذاهب هذه الأمة، والصدور والسادة، والعلماء القادة، أولوا الدين، والديانة، والصدق، والأمانة، والعلم الوافر، والاجتهاد الظاهر، ولهذا المعنى؛ اقتدوا بهم في الفروع، فجعلوهم فيها وسائل بينهم وبين الله حتى صاروا أرباب المذاهب في المشارق والمغارب؛ فليرضوا كذلك بهم في الأصول فيما بينهم وبين ربهم، وبما نصوا عليه ودَعوا إليه، وقال: " فإنا نعلم قطعاً أنهم أعرف قطعاً بما صح من معتقد رسول الله ﷺ، وأصحابه من بعده؛ لجودة معارفهم، وحيازتهم شرائط الإمامة، ولقرب عصرهم من الرسول ﷺ، وأصحابه كما بيناه في أول الكتاب» [3].

بل إن بعض علماء الشافعية كان يُنكر على طلابه وتلاميذه ميلهم إلى الأشاعرة في زمانهم، أو حتى مجالسة بعض علمائهم حتى لا يتأثروا بذلك، بل أحياناً يصل بهم الزجر إلى هجر تلاميذهم إذا ثبت جلوسه أو حتى تحريم الرواية عنه [4]، كما فعل ابن خزيمة (ت: 311) مع تلاميذه [5]، وكما فعله يحيى بن أبي الخير العمراني (ت: 558) مع ابنه طاهر (ت: 587) في إظهار توبته على المنبر والرجوع عن المعتقد الأشعري، وَفِي عقيب ذَلِك صنف كتاب الِانْتِصَار [6].

وعلماء الشافعية من حبهم للسنة والدفاع عنها، وحب الانتساب إليها، كانوا لا يصلون خلف

(1) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري (ص: 139)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (3/ 377).
(2) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (3/ 377).
(3) مجموع الفتاوى لابن تيمية (4/ 179).
(4) انظر: طبقات الفقهاء، للعبادي (99/1).
(5) كما فعل مع الصبغي والثقفي انظر: سير أعلام النبلاء (14/ 380).
(6) انظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك، للجندي (296/1 و377).

ISSN : 2410-1818

من يُنكر الصفات فضلاً عن الانتساب إليهم، قال محمد التميمي [1] (ت: 477) -رحمه الله-: «لا أُصلي خلف من ينكر الصفات، ولا خلف من يقول بقول أهل الفساد، ولا خلف من لم يُثْبت القرآن في المصحف...إن أردت أن يكون لك درجة الإيمان في الدنيا والآخرة، فعليك بمذهب السلف الصالح، وإياك أن تداهن في ثلاث مسائل: مسألة القرآن، ومسألة النبوة، ومسألة استواء الرحمن على العرش، باستدلال النص من القرآن والسنة المأثورة عن النبي ﷺ» [2].

ولا أدل على بطلان هذه المقالة من كون الإمام الشافعي -رحمه الله-كان على عقيدة أهل السنة، ثم تتابع بعد ذلك تلاميذه، يقتفون ويسلكون منهجه في الفروع والأصول، حتى نبتت نبتة التفرق والتحزب لغير عقيدة السلف الصالح، والله المستعان.

المبحث الرابع: الرد على بعض شبهات الأشاعرة المعاصرين

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شبهة أن الأشاعرة أكثر هذه الأمة

يزعم الأشاعرة بأنهم أكثر هذه الأمة، وكثيراً ما ينشرون بقائمة طويلة تضم عدداً من أسماء العلماء، ويتصدرون بها في مقام المحاججة، ويتغنون بها في كل محفل، بل وصل الأمر أن يودعوها كتبهم، فيسردون فيها -حسب نظرهم- علماء الأشاعرة من المفسرين، وأهل الحديث، والفقهاء، وأهل اللغة، وغيرهم، وكل ذلك في سبيل التكثر وأنهم هم أكثر الأمة، وغالب علماء الأمة من الفقهاء، والمحدثين، والمفسرين، بل والفاتحين والمجاهدين هم من الأشاعرة [3]؛ وقد ظهر في الآونة الأخيرة من يدعي هذا الدعوى:

منهم: **حمد السنان وفوزي العنجري** [4]؛ مؤلفا كتاب: (أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم) حيث عقدا فصلاً بعنوان: "الأشاعرة والماتريدية هم غالب الأمة" ثم شرعا بعد ذلك في سرد -حسب وجهة نظرهما- علماء الأشاعرة من المفسرين، وأهل الحديث، والفقهاء، وأهل اللغة وحتى كتّاب

---

(1) محمّد بن محمود بن سورة أبو بكر التميمي فقيه نيسابور، ختن أبي عثمان الصابونيّ على ابنته، شيخ الشافعية في وقته، توفي في ربيع الأوّل سنة سبع وسبعين وأربعمائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (10/ 415) رقم (222).

(2) اجتماع الجيوش الإسلامية، لابن قيم الجوزية (1/ 277)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (2708/3).

(3) انظر: الأشاعرة المعاصرون ومعيارية الحق، هل أكثر علماء الأمة أشاعرة؟، إبراهيم بن محمد صديق(ص:2).

(4) حمد السنان: أبو الحارث حمد سنان، ولد سنة (1952م) بالكويت، وقارئ القرآن الكريم، إمام وخطيب مسجد البشر في منطقة مشرف، درس بجامعة الكويت تخصص تأريخ. انظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B3%D9%86%D8%A7%D9%86
https://midad.com/scholar/46162/%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B3%D9%86%D8%A7%D9%86

فوزي العنجري: لم أقف له على ترجمة.

ISSN : 2410-1818

السيرة، ونتيجة ذلك عندهم؛ أن الأشاعرة والماتريدية هم أهل السنة والجماعة [1].

ومنهم د. **سعيد فودة** [2]؛ حيث قال: (وقد اشتهر عند العلماء أن اسم أهل السنة يندرج فيه أكثر العلماء في مختلف العلوم الدينية والدنيوية، وكذلك يندرج فيهم أكثر الملوك والسلاطين، ومعهم أكثر دول الإسلام في الشرق والغرب مما لا قدرة لنا على ذكره في هذا المقام، وأكثر الملوك في أقاصي البلاد كانوا على طريقة أهل السنة والجماعة إلى زمان نهاية دولة الإسلام بإزالة الخلافة العثمانية، ثم صار الأمر بعد ذلك يحتاج تفصيلاً خاصاً إلى زماننا هذا، وكذلك يندرج فيهم أكثر العوام على مرّ السنين، بحيث إن إحصاءهم وعدّهم عداً يعتبر من قبيل المحال، ومن أعظم من قام بهذا الأمر العظيم -على مذهب أهل السنة والجماعة- من الدفاع عنه والترويج لمفاهيمه ورداً على خصومه هم الأشاعرة والماتريدية) [3].

ومنهم **علي الجفري** [4]؛ حيث قال:(من ملامح الصدام ونشر البغضاء عند من خرج عن المنهج الأصيل لأهل السنة حصرهم أهل السنة في من قال بقولهم، وإخراج السواد الأعظم من أهل السنة، حتى شاع بين العامة بأن الأشاعرة والماتريدية والصوفية ليسوا من أهل السنة، فأخرج بذلك السواد الأعظم من العلماء، بل من المسلمين عن دائرة أهل السنة وشاع بسبب الجهل هذا المفهوم مقترنا بالتبديع والتشريك والاهتمام بفساد العقيدة والتجهم والصدام، وأُسست لذلك الطرح مدارس وجامعات ومؤسسات دعوية وإعلامية ورصدت أموال لهذه الفتنة!) [5].

ومنهم **د. سيف العصري** [6]؛ حيث بدأ بتعريف موجز للأشعري والماتريدي، ثم شرع في الكلام

---

(1) انظر: أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم، جمع وإعداد: حمد السنان وفوزي العنجري، وعليه تقريظات لبعض العلماء، طباعة: دار الضياء، للنشر والتوزيع، بالكويت.

(2) أبو الفداء سعيد بن عبد اللطيف فودة، فلسطيني الأصل، مقيم بالأردن، ولد في مدينة الكرامة بالأردن سنة 1967م، متكلم أشعري، ذو اهتمام بالفلسفة والمنطق. انظر: صفحة سعيد فودة في منصة x، تم النقل منه في 16/ 7/ 2024م
https://x.com/saeedfodeh?t=x5TgIuCXFXUdGKrxUrgTWg&s=08
وانظر السيرة الذاتية في موقعه الرسمي
/https://saeedfodeh.org/%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d9%8a%d8%ae

(3) تعريف عام بأهل السنة والجماعة (ص:3)، أحد ورقات مؤتمر الشيشان عام 2016، لسعيد فودة، تم النقل منه في 16/ 7/ 2024م
http://chechnyaconference.org/material/general-definition-dr.saeed-fouda.pdf

(4) علي بن عبد الرحمن الجفري، اليمني، الملقب بالحبيب، صوفي، ولد سنة: 1391هـ، مدير عام لمؤسسة طابة في "أبو ظبي" انظر السيرة الذاتية على موقعه الرسمي:
https://www.alhabibali.com/biography-ar

(5) آثار الخروج عن المنهج الأصيل لأهل السنة والجماعة على الواقع (ص: 11- 12)، أحد ورقات مؤتمر الشيشان عام 2016، لعلي الجفري، تم النقل منه في 16/ 7/ 2024م
http://chechnyaconference.org/material/impact-of-deviance-from-authentic-minhaj-on-reality.pdf

(6) سيف بن علي العصري اليمني، مقيم في الشيشان، أستاذ جامعي في الفقه والقضايا المعاصرة في أكاديمية بلغار الإسلامية، حاصل على الدكتوراه في أصول الفقه، وله مؤلفات ومشاركات إذاعية وتلفازية. انظر: https://saifalasri.blogspot.com

ISSN : 2410-1818

عن السواد الأعظم والمقصود منه، واستدل عليه ببعض الآيات والأحاديث وأقوال العلماء، حتى قال: (وفي الحديثين إرشاد إلى متابعة ما عليه أكثر أهل الإيمان متى وقع الاختلاف، ولا شك أن أكثر أهل الإيمان وجمهور أئمة الهداية هم الأشاعرة والماتريدية أتباع المذاهب الأربعة) [1].

وقبل الرد على هذه الشبهة يجب التنبه لأمرين مهمين:

الأمر الأول: أن هذه المسألة لا ينبني عليها أي عمل، والكلام فيها من أصله هو تضييع للجهد، وإعمال للفكر، وتسويد للصفحات دون طائل، ولولا وقوع الأشاعرة المعاصرين بإيراد هذه الحجة ونشرها، والتلبيس على الناس بها، وعطف سردهم المطول بنبز المخالفين لهم بالحشوية والمجسمة والمشبهة، لما احتجتُ ولما احتاج غيري أن يكتب فيها حرفاً! ولكن بما أنه قد لُبِّس على الناس، ورُفع بها صوتهم عالياً، فقد لزم الرد والتبيين حتى لا ينخدع العامة، ويتبين الحق، وتقام الحجة، واستئناساً بمن يقول: إن وجود غالبية العلماء على منهج ما؛ مطمئن لنفوس العامة.

الأمر الثاني: أنه إذ تُرفض هذه الدعوى ويتم مناقشتها مناقشة علمية، فإنه لا يُقصد منه التنقص من العلماء أو الحط من قدرهم، وأولئك أناس قد مضوا إلى ربهم؛ تاركين جهدهم واجتهادهم، فيُؤخذ منهم ما وافق الكتاب والسنة ويُطرح ما سواه، والكلام هنا هو في بيان أكثرية علماء الأشاعرة لا في فضلهم [2].

(وَمن الْعجب أَن أهل الْبدع يستدلون على كَونهم أهل الْحق بكثرتهم، وَكَثْرَة أَمْوَالهم وجاههم، وظهورهم، ويستدلون على بطلَان السّنة بقلة أَهلهَا وغربتهم وضعفهم، فيجعلون مَا جعله النَّبِي ﷺ، دَلِيل الْحق، وعلامة السّنة، دَلِيلاً على الْبَاطِل، فَإِن النَّبِي ﷺ، أخبرنَا بقلة أهل الْحق فِي آخر الزَّمَان وغربتهم، وَظُهُور أهل الْبدع وكثرتهم) [3]، فالاسترسال في ذكر العلماء الذين قالوا بقولهم؛ ما هو إلا أسلوب تستنكفه أصول الاحتجاج، وهو صنع من لا حجة له، ولا بينة لقوله، ولا قوة لمذهبه إلا بمثل هذا التكثر، فهب أن أكثر علماء الأمة أشاعرة، ثم ماذا؟ هل يصحح هذا مذهبهم!؛ مع ملاحظة أن أكثر الأسماء التي يذكرونها غير مسلّم بها في الأشعرية [4]، وغالبهم من المتأخرين في القرن السابع فما بعده، مع العلم أن الأشاعرة أنفسهم قد انقسموا ومرّوا بأطوار عديدة إلى درجة أنه لا يُمكن أن تنسب أشعرية اليوم إلى أشعرية الأمس!؛ فالجويني والغزالي والرازي ليسوا على مثل قول أبي الحسن ولا

(1) الأشاعرة والماتريدية هم السواد الأعظم (ص: 9)، أحد ورقات مؤتمر الشيشان عام 2016، لسيف العصري، تم النقل منه في 16/ 7/ 2024م- http://chechnyaconference.org/material/checnya-convention-2016-ahl-assunna-majority.pdf

(2) انظر: الأشاعرة المعاصرون ومعيارية الحق، هل أكثر علماء الأمة أشاعرة؟، إبراهيم بن محمد صديق (ص:2-3).

(3) المناظرة في القرآن، لابن قدامة (ص: 57-58).

(4) كعدِّهم الدارقطني من الأشاعرة، وأن ابن كثير أشعري، بل حتى عدَّهم ابن جرير الطبري أشعري. انظر: أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم (ص: 252).

ISSN : 2410-1818

الباقلاني وغيرهم، وهكذا من جاء بعدهم [1].

ثم إن من نسبوه إلى الأشاعرة عددهم لا يقارن بالجمع الغفير من علماء وأئمة أهل السنة والجماعة من لدن الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى القرن الرابع الهجري ليسوا من الأشاعرة، وهم خير القرون الذين زكاهم النبي ﷺ؛ وإن شئت أن تقف على نزر يسير من علماء أهل السنة والجماعة، الذين كانوا مجانبين للأشاعرة، فقد قال ابن المبرد (ت: 909) -رحمه الله-: (ونحن نذكر جماعة ممن ورد عنهم مجانبة الأشاعرة، ومجانبة الأشعري) [2]، ثم بدأ في عدّهم، ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد النهاوندي، **قال الدينوري:** لقيت ألف شيخ على ما عليه النهاوندي في ذلك، [أي: في ذم الأشعرية]، وقد عدّ أسماء كثيرة يربون عن أربعمائة من محدّث وعابد وفقيه وإمام، كلُهم ممن نصُّوا على أنهم مجانبون للأشاعرة، صدرهم بأبي الحسن البربهاري، وختمهم بجمال الدين يوسف المرداوي، وهؤلاء ممن عاصر الأشعري أو جاء بعده، من غير ذكر أصحاب القرون الأولى؛ لعدم إمكانية حصرهم وذكرهم، ثم قال بعد ذلك:(وقد رأينا في أصحابنا ورفقائنا ومن اشتغل معنا أكثر من ألف واحد على مجانبتهم ومفارقتهم، والوقوع فيهم، وما تركنا ممن تقدم أكثر ممن ذكرنا، فهذه لعمرك الدساكر لا العسكر الملفق الذي لفقه ابن عساكر، بالصدق والكذب الذين لا يبلغون خمسين نفسا بمن قد كذب عليهم، ولو نطول تراجم هؤلاء كما قد أطال في أولئك، لكان هذا الكتاب أكثر من عشر مجلدات، ووالله ثم والله لما تركنا أكثر ممن ذكرنا، ولو ذهبنا نستقصي ونتتبع كل من جانبهم من يومهم إلى الآن لزادوا على عشرة آلاف نفس) [3].

المطلب الثاني: شبهة أن عقيدة الأشاعرة هي عقيدة السلف.

يزعم الأشاعرة بأنهم على عقيدة السلف، عقيدة أهل السنة والجماعة، وأن معتقدهم معتقد الأئمة من الصحابة والتابعين وأتباعهم، ولقد وصف رسول الله ﷺ، الفرقة الناجية، وهذا الوصف -حسب زعمهم- منطبق على الأشاعرة من الفقهاء والمحدثين وغيرهم؛ ويجب اتباعهم. [4].

ويزعمون أن الاقتصار على ذكر الأشاعرة في نصوص الأئمة إنما ذلك لكونهم أغلب أهل السنة، فلا يفهم منه إخراج غيرهم من طوائف أهل السنة من الفرقة الناجية، فمن لم يكن منهم متبعاً للإمام الأشعري فهو موافق له [5].

(1) انظر: شرح العقيدة الأصفهانية (ص: 127)، وللتوسع أكثر انظر: موقف ابن تيمية من الأشاعرة (2/ 872).
(2) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، للبرد (ص: 150-151).
(3) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، للبرد (ص: 151).
(4) انظر: المواقف، للإيجي (3/ 717).
(5) انظر: أهل السنة الأشاعرة (ص:82).

ISSN : 2410-1818

ولا يكاد يختلف القائلون بأن الأشاعرة أكثر هذه الأمة، عن القائلين بأن الأشاعرة هم أهل السنة والجماعة وأن المراد بعقيدة السلف هي عقيدة الأشاعرة، لذا سأكتفي بما تم ذكرهم سابقاً [1].

وللرد على هذه الشبهة: نقول: لم يستدل هؤلاء المدعون على ذلك بكلام أحد من السلف، ولم ينقلوا عنهم ككتاب "أصول السنة" للإمام أحمد، و"السنة" لابنه عبد الله، و"السنة" للخلال، ولابن أبي عاصم، وكتب الدارمي كـ"الرد على الجهمية"، و"الرد على المريسي"، وكتاب "خلق أفعال العباد" للبخاري، و"التوحيد" لابن خزيمة، ولابن منده، وكتب الطبري كـ "التبصير" و"صريح السنة"، و"شرح أصول اعتقاد أهل السنة" للالكائي، و"الإبانة" لابن بطة، وغيرها كثير من كتب السنة والردود على المخالفين، وإنما يكتفون بالنقل من كلام أئمة الأشاعرة ما يزعمون أنه معتقد سلف الأمة، ولا ريب أن هذا خلل كبير، وقصور عظيم في نقل المذاهب والمعتقدات [2]، لهذا قال السجزي (ت: 444) -رحمه الله-: (المتكلمون معلوم منهم أجمع اجتناب النقل والقول به، بل تمحينهم لأهله ظاهر، ونفورهم عنهم بيّن، وكتبهم عارية عن إسناد، بل يقولون: قال الأشعري، وقال ابن كُلاب، وقال القلانسي) [3].

وبعض المعاصرين ينسبون قولاً إلى ابن عباس أو مجاهد، ثم ينسبون ذلك إلى أحد العلماء المتأخرين بلا إسناد أو تحميص، ويُجعل ذلك حجة لهم فيما ادّعوه، من غير معرفة ثبوته من عدمه ومعلوم أن تقرير صحة الطرق والمناهج لا يكون بشهادة أصحابها لأنفسهم، وإنما بالدليل والحجة والبرهان من الكتاب والسنة وأقوال السلف وأئمة السنة[4].

مثال توضيحي على مفارقة الأشعرية للسلف، مسألة كلام الله، قال الشهرستاني (ت: 548) -رحمه الله-: (والكلام عند الأشعري معنى قائم بالنفس سوى العبارة، والعبارة دلالة عليه من الإنسان، فالمتكلم عنده من قام به الكلام، وعند المعتزلة من فعل الكلام غير أن العبارة تسمى كلاما: إما بالمجاز، وإما باشتراك اللفظ) [5]؛ وهذا لم يُسبق إليه، ولم يقل به أحد من الخلق قبله سوى ابن كلاب، لذا قال المقدسي في الكلام النفسي إنه لم يُسبق إليه قبلهم مسلم ولا كافر [6]، فكيف يُجعل هذا القول وهذه العقيدة هي عقيدة السلف! بل القول بالكلام النفسي مخالف لإجماع الأمة وكل العقلاء[7].

---

(1) ومن أرد التوسع في ذلك، فلينظر إلى المخرجات، والأوراق البحثية التي قدمت في مؤتمر الشيشان، سنة 2016م، المنعقد في العاصمة غروزني، والذي عنون له «من هم أهل السنة والجماعة؟ بيان وتوصيف لمنهج أهل السنة والجماعة اعتقادًا وفقهًا وسلوكًا، وأثر الانحراف عنه على الواقع».

(2) انظر: الأشاعرة في ميزان أهل السنة، للجاسم (ص: 50).

(3) رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، تحقيق د. محمد باكريم (ص: 100-101).

(4) انظر: الأشاعرة في ميزان أهل السنة، للجاسم (ص: 50).

(5) الملل والنحل (1/ 96).

(6) انظر: المناظرة في القرآن (ص: 34).

(7) انظر: رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت (ص: 119).

ISSN : 2410-1818

وخلاف الأشعرية لأهل السنة والجماعة لم يكن فقط في مسألة الكلام النفسي، بل في غيرها كالصفات، مثل: الصفات الفعلية الاختيارية، كالنزول والمجيء ونحوها، إذ كانوا يؤولون الصفات الاختيارية لله تعالى ويحملونها على المجاز، لامتناع وصف الله بها، لكونها تستلزم الحدوث عندهم، ويسمونها حوادث، ويزعمون أن الحوادث لا تقوم إلا بحادث، ويجعلون هذا الأصل هو الطريق الذي يثبت به وجود الله تبارك وتعالى، وهي مسألة محدثة مشهورة لم تُعرف عن الأنبياء ولا عن السلف والأئمة [1].

ولبيان موقف علماء أهل السنة من دعوى كون الأشاعرة هم أهل السنة؛ نقول: إن أقوال أهل العلم في كون الأشاعرة من أهل السنة متفاوتة ما بين متشدد، وبين متساهل؛ وقد حاول بعض أهل العلم التفصيل في ذلك، والبعض يفرّق بين متقدميهم ومتأخريهم، وإليك تفصيل أقوالهم اختصاراً:

القول الأول: أن الأشاعرة ليسوا من أهل السنة وإنما هم أهل كلام، وعِدادهم في أهل البدعة؛ وممن ذهب إلى هذا القول أبو نصر السجزي (ت: 444) [2]، ومحمد بن خويز منداد [3] (ت: 390) [4]، ومن المتأخرين: الشيخ عبد الله أبابطين [5] (ت: 1282) [6]، والشيخ ابن سحمان [7] (ت: 1349) [8].

القول الثاني: أن الأشاعرة من أهل السنة؛ وممن ذهب إلى هذا القول السفاريني[9] (ت: 1188)

---

(1) انظر: مجموع الفتاوى (533/5).

(2) انظر: رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت (ص: 100-101)، و(222)، (223).

(3) محمد بن أحمد الفقيه المالكي، أبو بكر وقيل: أبو عبد الله، المعروف بابن خواز منداد، ويقال: خويز منداد، من مصنفاته: "مسائل الخلاف"، و"أحكام القرآن" توفي سنة تسعين وثلاث مئة انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك (7/ 77)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (1/ 154) رقم (301).

(4) انظر: جامع بيان العلم وفضله (2/ 943).

(5) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، الملقب كأسلافه أبا بطين _ بضم الباء وفتح الطاء وسكون الياء _، أحد علماء نجد ولي القضاء في عدة أماكن منها، له مصنفات وردود على المخالفين، منها: الفتاوى، وتأسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس، توفي سنة ألف، ومائتين، واثنين وثمانين. انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم (ص: 235).

(6) انظر: لوامع الأنوار البهية (1/ 73) حاشية رقم 4.

(7) سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان، الخثعمي التبالي العسيري النجدي، ولد ببلاد عسير، ثم رحل مع أبيه إلى نجد، وأخذ على علمائها، له عدة مصنفات في الدفاع عن العقيدة السلفية شعرًا ونثرًا، منها: الأسنة الحداد في الرد على علوي الحداد" وتبرئة الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب والمين، وغيرها توفي بمدينة الرياض سنة ألف وثلاثمائة وتسع وأربعين. انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبد الرحمن بن عبد اللطيف (ص: 290).

(8) انظر: لوامع الأنوار البهية (1/ 73) حاشية رقم 4.

(9) محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، شمس الدين، ولد في سفارين (من قرى نابلس) ورحل إلى دمشق فأخذ عن علمائها، ثم عاد إلى نابلس فدرّس وأفتى، وتوفي فيها، من مصنفاته: كشف اللثام، شرح عمدة الأحكام، ورسالة في بيان الثلاث والسبعين فرقة، ولوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية المضية في عقد أهل الفرقة المرضية، توفي سنة ثمان، وثمانين، ومائة، وألف. انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (4/ 31)، والأعلام للزركلي (14/6).

ISSN : 2410-1818

[1]، وغيره [2]. ولا يخفى ما في هذا القول من تجوّز وتساهل، فإن الخلاف بينهم، هو في أسس العقيدة وأصولها، ومن أهم هذه الأسس مسألة مصادر التلقي، ومعرفة الله، وصفاته، وغيرها.

القول الثالث: أن الأشاعرة من أهل السنة فيما وافقوا فيه أهل السنة من أبواب الاعتقاد؛ وممن ذهب إلى هذا القول الشيخ عبد العزيز ابن باز [3] (ت: 1420) -رحمه الله- [4]، وأيضاً: الدكتور/ صالح الفوزان -حفظه الله- [5] حيث قال في تعقيبه على بعض المقالات:(نعم هم من أهل السنة والجماعة في بقية أبواب الإيمان والعقيدة، التي لم يخالفوهم فيها، وليسوا معهم في باب الصفات وما خالفوا فيه؛ لاختلاف مذهب الفريقين في ذلك) [6].

القول الرابع: أن الأشاعرة من أهل الإثبات مع التفريق بين أئمتهم المتقدمين ومتأخريهم؛ وممن ذهب إلى هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية (ت: 728) [7]، فهو يرى أنهم يعدون من أهل الإثبات؛ لكونهم يثبتون بعض الصفات، وأنهم أقرب إلى أهل السنة من باقي الطوائف، على أنه يفرق بين أئمتهم المتقدمين وبين متأخريهم فعد المتقدمين أقرب إلى السلف وأهل السنة، وجعل المتأخرين أقرب إلى الجهمية والمعتزلة، لعظم موافقتهم لهم في كثير من أقوالهم.

ولما اختلف أهل السنة فيهم فإنه لا بدّ من التفصيل، في اعتبار الأشاعرة من أهل السنة أو إخراجهم عنهم، ولا يطلق عليهم أنهم أهل السنة أو من أهل السنة بإطلاق؛ لأنهم ليسوا على السنة المحضة في كثير من أمور السنة في الاعتقاد، ولا يطلق أنهم ليسوا من أهل السنة؛ لأنهم يدخلون في

---

(1) انظر: لوامع الأنوار البهية (1/ 73).

(2) كالأستاذ: أحمد عصام الكاتب، في كتابه: عقيدة التوحيد في فتح الباري، (ص 86)، وأيضاً: الدكتور: أحمد محمود صبحي، فقد عدّ الأشعرية من أهل السنة، وإن كان لا يرى انفرادها بذلك، في كتابه: في علم الكلام، (32/2).

(3) عبد العزيز بن عبد الله بن باز عالم وفقيه سعودي، وُلد بالرياض عام 1330هـ، وكان بصيرًا في أول الدراسة ثم أصابه المرض في عينيه عام 1346هـ فضعف بصره ثم ذهب بالكلية في مستهل محرم 1350هـ، ولِي القضاء لمدة أربعة عشر عامًا، ثم عمل بالتدريس في المعهد العلمي وكلية الشريعة بالرياض، ثم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى أن أصبح نائبًا لرئيسها (1381-1390هـ) ثم رئيسًا لها (1390-1395هـ). تولّى منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في الرابع عشر من شوال عام 1395هـ، بجانب رئاسة المجلس التأسيسيّ لرابطة العالم الإسلامي، والمجلس الأعلى للمساجد، والمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية، فضلاً عن أنه كان عضوًا ببعض الهيئات والمجالس العاملة في مجال الدعوة الإسلامية، من مصنفاته: نقد القومية العربية؛ ورسالة في نكاح الشِّغار؛ والجواب المفيد في حكم التصوير، وغيرها، توفي سنة عشرين وأربعمائة وألف. انظر: الموقع الرسمي للشيخ:

https://binbaz.org.sa

(4) انظر: مجموع فتاوى ابن باز، أشرف على جمعه وطبعه/ محمد الشويعر (3/ 74).

(5) صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، عالم وفقيه سعودي، من آل فوزان من أهل الشماسية، الوداعين من قبيلة الدواسر، عضو اللجنة الدائمة وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، من مصنفاته: التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية، والإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، وغيرها، انظر: الموقع الرسمي للدكتور/ صالح الفوزان https://www.alfawzan.af.org.sa/ar/node/61

(6) البيان لأخطاء بعض الكتاب، للفوزان (ص: 20).

(7) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (6/ 372)، وشرح الأصبهانية (ص: 517).

ISSN : 2410-1818

مسمى أهل السنة بالاعتبارات الآتية:

1- هم من أهل السنة بالمعنى العام لمصطلح أهل السنة، والذي يدخل فيه جميع المنتسبين إلى الإسلام عدا الرافضة.

2- وهم من أهل السنة في أمور العبادات والعمليات؛ لأن السنة تشمل أمور الاعتقاد والعبادة والأعمال.

ومن طالع كتبهم وما فيها من لمز وحط وتنقص من أهل الحديث، وأهل السنة والجماعة، وسلف الأمة؛ لأزكمت الأنوف، ولكن الحق أولى والعدل والإنصاف مطلوب ولو لم يوفّ ما عليه من حق، فلا يقال: "الأشاعرة من أهل السنة" إلا بقيد، فيقال: هم من أهل السنة في كذا، في الأبواب التي لم يخالفوا فيها مذهب أهل السنة.

لأنه إذا أُطلق القول بأنهم من "أهل السنة" التبس الأمر، وظن من لا دراية له بحالهم أنهم على مذهب أهل السنة والسلف في كل خصال السنة، والواقع أنهم ليسوا كذلك؛ بل في أقوالهم ما يخالف السنة في كثير من أبواب الاعتقاد؛ فليسوا على السنة المحضة في كل اعتقاداتهم؛ وإذا أُطلق القول بأنهم ليسوا من أهل السنة، كان ذلك حكمًا بأنهم خالفوا السنة في كل أبواب الاعتقاد، والأمر ليس كذلك فقد وافقوا أهل السنة في أبواب الصحابة والإمامة وبعض السمعيات؛ فالعدل والإنصاف يقتضي أن يحكم على كلٍ بما يستحق على ضوء ما رضي لنفسه من قول واختط من نهج [1].

(1) انظر: وسطية أهل السنة بين الفرق، د. محمد باكريم (ص: 80) وما قبلها.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وبعد: فهذه خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات حيث يمكن إجمالها بالآتي:

1-أن مذهب السلف يقوم على أسس وقواعد قوية ثابتة، عمادها الكتاب والسنة والإجماع، ومنهج السلف منهج واضح في عرض عقيدة أهل السنة والجماعة أو في الرد على مخالفيها، وأبرز ما في هذا المنهج - اعتماده على الكتاب والسنة وأقوال السلف.

2-تأدب علماء أهل السنة والجماعة؛ حتى مع مخالفيهم الذين رموهم بأبشع الألقاب، لكي ينفروا الناس منهم، ومع ذلك فأهل السنة لم يكفروهم ولم يتعدوا عليهم، بل عدّوهم من جملة أهل السنة.

3-بيان أقوال بعض علماء الشافعية في التحذير من اتباع الأشعرية، وبيان أن اعتقادهم يخالف عقيدة سلف الأمة.

6-أن مصطلح أهل السنة في اطلاقه العام يدخل فيه جميع الفرق المنتسبة إلى الإسلام عدا الرافضة، أما بالاصطلاح الخاص فإنه يقتصر على ما كان عليه النبي ﷺ، وأصحابه ومن جاء بعدهم وسلك مسلكهم مقتصراً على الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة.

توصيات البحث: يوصي الباحث بالآتي:

1- تكثيف الدراسات العلمية لجهود علماء الشافعية وخصوصاً المتقدمين منهم.

2-دعوة الخلف إلى سلوك نهج سلف الأمة من الصحابة فمن بعدهم من أئمة المسلمين.

3-كثُر النقل عن إمام الشافعية في اليمن الإمام يحيى ابن أبي الخير العمراني صاحب كتاب "البيان"، فلو تُجمع جهوده في تقرير عقيدة السلف.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، دار الكتاب العربي -بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404هـ.
3. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002م.
4. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،
5. الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، سنة النشر: 1424هـ / 2003م.
6. درء تعارض العقل والنقل، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (المتوفى: 728هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1411 هـ - 1991 م.
7. مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفى: 728هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ/1995م.
8. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (المتوفى: 728هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
9. طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ.
10. طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: 1413 هـ - 1993 م.
11. موقف ابن تيمية من الأشاعرة، للدكتور/ عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1415 هـ / 1995 م.
12. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، للندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420 هـ.

ISSN : 2410-1818

13. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985م.
14. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
15. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
16. معيد النعم ومبيد النقم، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771 هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1986م.
17. كتاب الأربعين في صفات رب العالمين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، قدم له وحقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد القادر بن محمد عطا صوفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ.
18. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.
19. العرش، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م.
20. العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1995م.
21. شرح المنظومة الرائية في السنة، للإمام أبي القاسم سعد بن علي بن محمد بن الحسين الزنجاني (المتوفى: 471 هـ)، اعتنى به: الأستاذ الدكتور/ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى /1430 هـ.
22. العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
23. اللمع في أصول الفقه، لأبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الثانية 2003 م - 1424 هـ.
24. التبصرة في أصول الفقه، أبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، المحقق: د. محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر - دمشق

ISSN : 2410-1818

25. الطبعة: الأولى، 1403.
26. وسطية أهل السنة بين الفرق، للدكتور/ محمد با كريم محمد با عبد الله، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1415هـ-1994م.
27. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: 558هـ)، المحقق: سعود بن عبد العزيز الخلف، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1419هـ/1999م.
28. جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: 909هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2004م.
29. لأشاعرة في ميزان أهل السنة، نقدٌ لكتاب (أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم)، لأبي عثمان فيصل بن قزار الجاسم، الناشر: المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة، الكويت، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
30. الأسماء والصفات للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م.
31. كتاب الصفات، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر :سلسلة عقائد السلف، الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983م.
32. كتاب النزول، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: سلسلة عقائد السلف، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م.